عبد المحسن الصوري

شاعرٌ من مدينة صور من القرن الرابع الهجري

هو أبو محمد، عبد المحسن بن محمد الصوري (٣٣٩ – ٤١٩ هـ)، نسبةً إلى صور من ساحل جبل عامل. له ديوان من خمسة آلاف بيت، وقد عدّه ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت المجاهرين، وذكرَه ابن أبي شبانة في تكملته لـ «أمل الآمل»، كما مدحه العلامة الأميني في «الغدير»، وأورد طرفاً من قصائده، مشيراً إلى أنّ ابن أبي شبانة لا يترجم لغير المتمسّك.

للشاعر الصوريّ قصائد كثيرة في مدح أهل البيت عليهم السلام، منها قصيدته في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، يقول في مطلعها:

ولاؤك خيرُ ما تحت الضميرِ
وأنفَسُ ما تمكّنَ في الصدورِ.

أمّا الأبيات الواردة هنا، فهي منقولة عن مخطوطة منسوخة في القرن الحادي عشر:

بالذي ألبس خدّيك ... من الورد نقابا
والذي أَسْكَنَ في فيك ... من الشهد شرابا
والذي ألهم تعذيبي ... ثناياك العِذابا
والذي صيّر حظّي ... منك هجراً واجتنابا
ما الذي قالته عيناك ... لقلبي فأجابا

وقال أيضاً:

لحظاتٌ تترامى ... بي من المرمى القصيِّ
طَرَحتني من عليٍّ ... بين ألحاظ عليِّ
فادّعى رقي وما رقى ... بدعوى المدعيِّ
أنا عبد المحسن الصوري ... لا عبد المُسيء

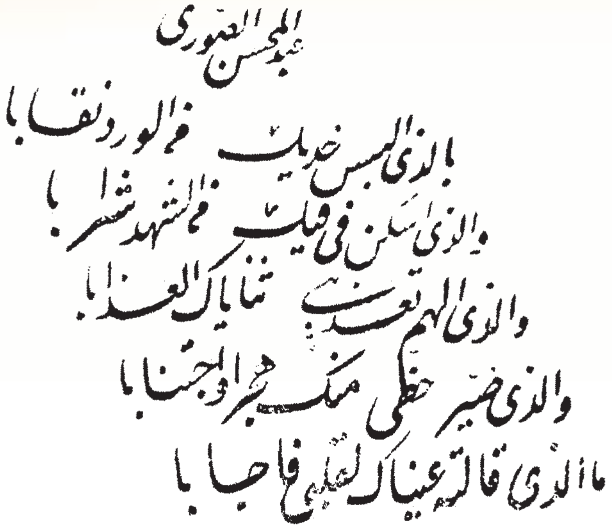
عبد المحسن الصوري
بالذي ألبس خديك من الورد نقابا
والذي أسكن في فيك من الشهد شرابا
والذي ألهم تعذيبي ثناياك العذابا
والذي صير حظي منك هجرا واجتنابا
ما الذي قالته عيناك لقلبي فأجابا

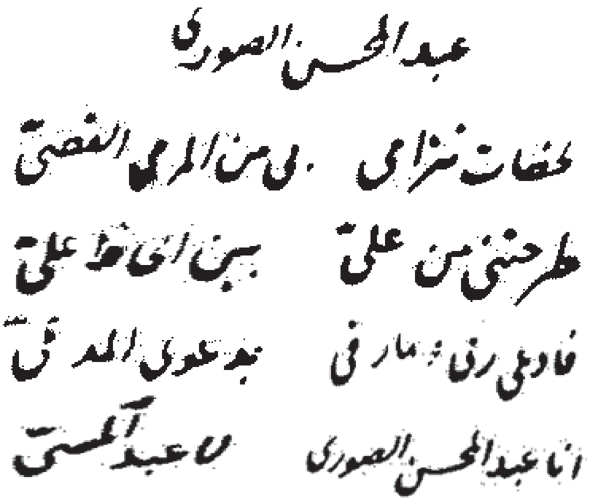
عبد المحسن الصوري
لحظات تترامى بي من المرمى القصي
طرحتني من علي بين ألحاظ علي
فادعى رقي وما رقى بدعوى المدعي
أنا عبد المحسن الصوري لا عبد المسي

من مخطوطات
مركز الفقيه العاملي
www.alameleya.org